

أولاً : تطور مفهوم البنوك :

كلمة بنك هي تسمية أصيلة تستخدم عادة للإشارة إلى مؤسسة ذات مهام قوانين أساسية أو نشاطات جد متنوعة. لقد عرفت البنوك تطوراً كبيراً من حيث أدائها ونشاطاتها لدرجة أنه أصبح يصعب تعريفها بما يشمل التطور الذي شهدته طيلة هاتان العشريتان الأخيرتين.

يمكن تعريف البنك بالاعتماد على ثلاثة جوانب وهي :

- ❖ الجانب النظري يركز على دور الوساطة المالية
- ❖ الجانب المؤسسي الذي يبرز مفهوم مؤسسات القروض
- ❖ الجانب المهني الذي يستند على مهنة البنوك

1- البنك وسيط مالي :

يعتبر البنك الفاعل الرئيسي في عملية المالية الغير مباشرة من خلال الدور الذي يلعبه في هذا المجال هناك اختلاف ما بين المالية المباشرة و المالية الغير مباشرة و تعود الى طرق تمويل الاقتصاد (آلية توظيف الموارد المالية) .

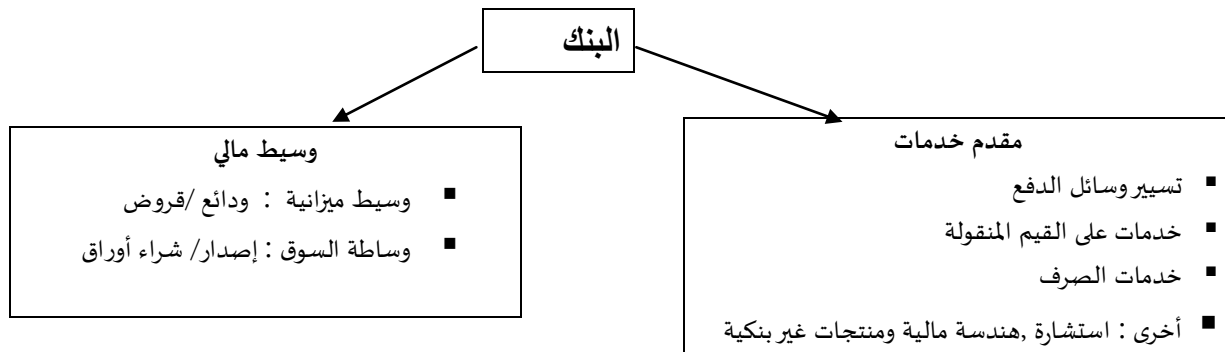
من خلال الشكل السابق يتبن أن هناك إلتقاء ما بين أصحاب الفوائض المالية و أصحاب الاحتياجات التمويلية سواء بطريقة مباشرة في الأسواق المالية أو بطريقة غير مباشرة عن طريق وسيط مالي (البنوك).

مما لا شك يلعب البنك دورا هاما في الوساطة المالية حيث يجيد إدارة تكاليف المعاملات ما بين المودعين و المقترضين ،تقييم و متابعة جيدة للمخاطر خاصة خطر القرض و ضمان السيولة :

2- البنك , مؤسسة قرض :

يعتبر كمؤسسة ذات قانون أساسي و يخضع إلى تشريع خاص ينظم العمليات التي يمارسها (قانون البنوك الجزائري أو الفرنسي). تعتبر مؤسسات القروض كأشخاص معنوي تقوم بشكل اعتيادي بعمليات البنك و عمليات ملحقة لنشاطها ،كما يمكنها أيضا القيام بعمليات استثمارية .و التي يمكن عرضها كما يلي :²

- **العمليات الرئيسية للبنوك :** يحددها القانون البنكي و تتضمن: تلقي الودائع من الجماهير و عمليات القروض و تقديم و تسيير وسائل الدفع.
 - **النشاطات الملحقة :** عمليات الصرف ،عمليات على الذهب ,المعادن و القطع الثمينة , عمليات على القيم المنقولة و كل منتج مالي ,الاستشارات و المساعدة في مجال تسيير الذمم و كذا في مجال التسيير المالي والهندسة المالية و عمليات الايجار البسيط للتجهيزات المنقلة و غير المنقولة للمؤسسات المؤهلة لإجراء عمليات البيع بالإيجار واخذ و حيازة المساهمات في المؤسسات الناشطة أو في قيد الإنشاء .
 - **خدمات الاستثمار:** تتضمن عمليات تلقي و تحويل الأوامر لفائدة العملاء و تنفيذها التفاوض لحسابها الخاص، تسيير محفظة العملاء، التوظيف و غيرها.
- يمكن تلخيص مفهوم البنك استنادا الى الجانب المؤسسي ما سبق فيما يلي :
- الشكل رقم (02) :البنك وسيط مالي و مقدم خدمات**



3- البنك متعدد المهن :

لابد أن نأخذ بعين الاعتبار تطور المهن البنكية و التي تنوعت و تعددت خاصة فيما يخص مجالات الأوراق المالية . هناك معيارين لوصف المهنة التي يقوم بها البنك :

- طريقة جمع الموارد : نفرق ما بين جمع الموارد
 - ✓ عن طريق شبكة الوكالات من العملاء (أفراد و مؤسسات)
 - ✓ عن طريق أسواق رؤوس الأموال حيث يقوم بإصدار أوراق (شهادات الإيداع على المدى القصير و سندات على المدى المتوسط)
- منطقة ممارسة المهنة : نشاط البنوك يكون :
 - ✓ محلي في إطار حدود بلدها الأصلي
 - ✓ دولي لامتلاكها فروع في الخارج أو تقوم بعمليات مع عملاء غير مقيمين تتعدى ثلث إجمالي ميزانيتها .

- بنوك التجزئة تقوم بالوساطة التقليدية، حيث تجمع موارد عن طريق وكالاتها و تنشط على المستوى المحلي ، الجهوي ، الوطني و الدولي و أمثلة عنها :

بنوك التجزئة	مجال نشاطها
صناديق الادخار	المستوى الوطني
بنك (BNPPARIS BAS)	المستوى الوطني
بنك (SOCIETE GENERALE)	المستوى الدولي
بنك (BARCLAYS)	المستوى الدولي
بنك (CAIXABANK)	المستوى الدولي

▪ بنوك التمويل و الاستثمار: نشاطاتها موجهة إلى كبريات المؤسسات ، المستثمرين المؤسساتيين و الدول حيث تنشط هذه البنوك على مستوى الأسواق المالية سواء لحسابها الخاص (توظف رؤوس أموالها ، تصدر قروض السندات و أوراق الحقوق الأخرى و تعالج عمليات الشراء و البيع للأسهم و السندات) أو لحساب عملائها (ترافق إصدار قروض السندات الإدراج في البورصة ، وإعادة هيكلة رؤوس الأموال ، و تجرى كافة عمليات عملاءها في الأسواق).

إذن بنوك التمويل و الاستثمار تنشط على المستوى الدولي و تقوم بعدة نشاطات منها : تسيير الأصول خدمات مالية متخصصة و بنك الخزينة.